جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير

تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي

الملتقى الوطني حول
إشكالية إستدامة المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الملتقى الوطني

حـــول

إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر

المحاور

المحور الأول: دراسة أشكال و وسائل دعم الدولة الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المحور الثاني: الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

المحور الثالث: متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

المحور الرابع: المعايير المحاسبية الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المحور الخامس: دور الهيئات الحكومية في إستدامة المؤسسات.

المحور السادس: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومسؤوليتها المتعلقة بالإستدامة البيئية .

المحور السابع: قياس مؤشرات إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المحور الثامن: الحلول والمقترحات لإستدامة المؤسسات الجزائرية

يـــومي

07/06

ديسمبر 2017

قاعه المحاضرات الكبرى ابوالقاسم سعد الله

بالقطب الجامعي بالشط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي-
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

الملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
رئيس الملتقى	د. عوادي مصطفى
رئيس اللجنة العلمية	د. يونس الزين
مقرر اللجنة العلمية	د. رضا زهواني
رئيس اللجنة التنظيمية	د. موسى جديدي
نائب رئيس اللجنة التنظيمية	د. لعبيدي مهاوات
تاريخ إنعقاد الملتقى	يومي 06 و 07 ديسمبر 2017
البريد الإلكتروني للملتقى	Durabilite39@gmail.com

بطاقة معلومات المداخلة		
المحور رقم - 2 -	الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	
عنوان المداخلة	آليات إقامة المشاريع الصغيرة والصعوبات التي تحد من تنميتها وتطورها	
الإسم واللقب	لعمور رميلة	معراج هواري
المؤهل العلمي	دكتوراه	استاذ دكتور
الوظيفة	استاذ	استاذ
التخصص	/	/
المؤسسة	جامعة غرداية	جامعة غرداية
ملاحظات	/	/

آليات إقامة المشاريع الصغيرة والصعوبات التي تحد من تنميتها وتطورها

ملخص :

هدف البحث الحالي إلى معرفة آليات إقامة المشاريع الصغيرة والصعوبات التي تواجهها وتحد من تنميتها وتطورها ، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجابة على عدد من الأسئلة من خلال اعتماد المنهج الوصفي لجمع وتفسير المعلومات اللازمة والاستفادة منها في موضوع الدراسة ، وناقشت الدراسة مفهوم المشاريع الصغيرة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية وخصائص وسمات المشاريع الصغيرة وثم توضيح آليات ومراحل إقامة المشاريع الصغيرة و كذا التعرف على المشاكل و المعوقات التي تواجه إقامة المشاريع الصغيرة و التحديات التي يمكن أن تقف أمام نموها وتطورها و استمراريتها و أخيرا تحديد العوامل التي من شانها أن تساهم في نجاح المشاريع الصغيرة ونموها. و خلصت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات منها:

- ضرورة زيادة الوعي بأهمية المشاريع الصغيرة وتوضيح دورها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية بدا من الحكومات إلى أفراد المجتمع من خلال تشجيع دور الإعلام في إقامة حملات التوعية لذلك.
- تشجيع إقامة المشاريع الصغيرة خاصة في المجال الزراعي لما لها أهمية بالغة في التنمية الاقتصادية وتخفيض فاتورة الاستيراد.
- ضرورة أن تصمم المشاريع الصغيرة بشكل علمي يمكّن من تنفيذها ومتابعتها وتقييمه.
- ضرورة إعداد دراسة جدوى حقيقية تأخذ في اعتبارها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمشاريع الصغيرة.
- ضرورة إيجاد صيغة مصرفية جديدة لتمويل المشاريع الصغيرة بحيث تكون واضحة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية : مشاريع صغيرة ، تحديات ، آليات ، تمويل، تنمية اقتصادية واجتماعية.

Abstract :

The objective of the present study was to know the mechanisms of establishing small projects and the difficulties they face and to limit their development, to achieve this goal, a number of questions were answered by adopting the descriptive approach to collect and interpret the necessary information and use it in the subject of the study. The study discussed the concept of small projects, And the characteristics of small enterprises and then clarify the mechanisms and stages of the establishment of small enterprises as well as identify the problems and constraints facing the establishment of small enterprises and the challenges that can be agreed to the growth, development, continuity and finally identify factors that will contribute to the success and growth of small enterprises.

The study concluded with a number of recommendations including:

• The need to raise awareness of the importance of microenterprises and to clarify their role and contribution to economic development, from Governments to community members by encouraging the role of the media in awareness-raising campaigns.

• Encouraging the establishment of small enterprises, particularly in the agricultural field, which are of great importance in economic development and reduction of the import bill.

• Small projects should be designed in a scientific way that can be implemented, followed up and evaluated.

• The need for a real feasibility study that takes into account the economic, social and environmental dimensions of small enterprises.

• The need to find a new banking formula to finance small projects so that they are clear and compatible with Islamic law.

Keywords: small projects, challenges, mechanisms, financing, economic development.

أولا: توطئة

رغم أن المشاريع الصغيرة في عالم الأعمال في الوقت الحالي تعتبر المحرك الرئيس والمصدر الأساسي لفرص العمل والإنتاج كما أصبحت المقياس الأكثر دقة لأي اقتصاد ناجح، إلا أن هذه المشاريع تواجهها تحديات عديدة لعل أبرزها غياب دراسة الجدوى الاقتصادية وعدم القدرة على التخطيط المالي والإداري، كما أن ارتفاع درجة المخاطر المصرفية المرتبطة بتمويل هذه المشاريع ، وعدم قدرة هذه الأخيرة على توفير الضمانات التقليدية اللازمة للحصول على التمويل، تعتبر هي الأخرى تحديات إضافية قد تساهم في إحجام البنوك التجارية عن توفير التمويل اللازم لبعض هذه المشاريع .

ثانيا :أهداف البحث وأسئلته

جاء ت هذه الدراسة للوقوق على مجموعة من النقاط والإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

- التعرف على طبيعة المشاريع الصغيرة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية ؛
- التعرف على خصائص وسمات المشاريع الصغيرة ؛
- التعرف على آليات ومراحل إقامة المشاريع الصغيرة ؛
- التعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة؛
- التعرف على عوامل نجاح المشاريع الصغيرة؛
- تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في سير أعمال المشاريع الصغيرة.

ثالثا:أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من كون أن المشاريع الصغيرة تلعب دورا مهما في مساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال قدرتها الاستيعابية الكبيرة للأيدي العاملة ، كما أنهتشكل ميداناً لتطوير المهارات الإدارية والفنية والإنتاجية والتسويقية، وتفتح مجالاً واسعاً أمام المبادرات الفردية والتوظيف الذاتي، مما يخفف الضغط على القطاع العام في توفير فرص العمل. هذا وقد جاءت هذا البحث لتوضيح أهمية هذه المشاريع واليات إقامتها بالإضافة إلى توضيح أهم المشاكل والمعوقات التي تقف أمام هده المشاريع وكيفية تجنبها.

رابعا :منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل الأدبيات المتعلقة بالفكر الإداري في مجال المشاريع الصغيرة و جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها في موضوع البحث .

خامسا : نتائج البحث

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء أسئلته السابقة الذكر.

نتائج السؤال الأول: ما طبيعة المشاريع الصغيرة و ما أهميتها للاقتصادية والاجتماعية ؟

1.مفهوم المشاريع(الأعمال) الصغيرة:

يختلف تعريف ومفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من دولة لأخرى وفقا لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية فالدول الصناعية والنامية تختلفان في تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يجعل من الصعوبة إجراء المقارنة بينهما، فالمشاريع التي تعتبر متوسطة في الدول النامية تعد صغيرة في الدول الصناعية، كما أن المشاريع الكبيرة في الدول النامية تعد متوسطة في الدول الصناعية ،ومما لا شك فيه أن هذا الاختلاف يجعل من الصعب القيام بمقارنات دولية نظرا لاختلاف خصائص كل دولة من دول العالم، ويرجع الاختلاف إلى إيجاد تعريف جامع شامل للمشروع الصغيرة إلى اختلفت النظرة العلمية والعملية بصدده، هذا لان مصطلح المشروع الصغيرة "Small Business" يحمل بين جوانبه العديد من التساؤلات التي منها[1]:

- نوع المشروع الصغير؛
- الحد الأدنى والحد الأعلى للعمالة به؛
- الحد الأدنى والحد الأقصى للاستثمار؛
- علاقة المشروع الصغير بالتصدير؛
- توزيع منتجات المشروع؛
- طاقة المشروع الصغير؛
- جودة منتجات المشروع الصغير؛
- شكل الإدارة والتنظيم في هذه المشروعات؛
- المستوى التكنولوجي المستخدم في المشروع الصغير؛
- شكل المشروع الصغير من الناحية القانونية؛
- صورة المشروع الواقعية (مصنع . ورشة . منزل).

وفي هذا الصدد حددت منظمة العمل الدولية مجموعة من المعايير لتعريف المشاريع الصغيرة وهي:[2]

- ✓ معيار العمال والموظفين.
- ✓ معيار رأس المال.
- ✓ معيار المبيعات والإيرادات .
- ✓ معيار الإنتاج.
- ✓ معيار التقنية المستخدمة.
- ✓ معيار استهلاك الطاقة.

فهناك الكثير من الدول تستخدم معيار عدد العمال في تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة ،في حين هناك دول أخرى تستخدم معيار رأس المال في تعريف تلك المشاريع إلا انه عموما يعتبر معيار العمال معيارا سهلا للتصنيف بعكس المعاير الأخرى التي تكون صعبة في عملية المقارنة لعدة أسباب لعل أهمها حجم الأموال المستثمرة في المشروع و اختلاف أسعار صرف العملات بين الدول ، اختلاف التشريعات المعمول بها في النظام الاقتصادي ، أو نوع التكنولوجيا المستخدمة أو صعوبة جمع المعلومات على المعايير الأخرى.

[1] أيادينا للمشروعات والأعمال ،" مفهوم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر"،http://ayadina.kenanaonline.com/posts/6326، 2017/09/15.

[2] ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي،"المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية "،ط1، دار حامد للنشر والتوزيع ،الأردن،2012،ص:14.

وعموما يمكن أن نعرف :المشروع الصغير (العمل الصغير) بأنه نشاط اقتصادي مملوك ومدار بشكل مستقل من قبل فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد لغرض تحقيق أرباح وإنتاج سلع وخدمات مفيدة للمنتج وغالبا ما تكون الأعمال أو المشاريع الصغيرة شركات أفراد أو تضامن أو شركات عائلية يتدخل فيها عنصر الملكية و الإدارة وتمارس نوعا واحدا من النشاط الاقتصادي[3]

وبالتالي يمكن القول أن مفهوم المشاريع الصغيرة مفهوم مرن وغير محصور ولا يوجد له اتفاق بين الباحثين فهو يختلف من قطاع إلى أخر و من دولة إلى أخرى وحتى داخل الدولة نفسها فقد أشارت إحدى الدراسات الصادرة عن معهد ولاية جورجيا بان هناك أكثر من (55) تعريفا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في أكثر من 75 دولة [4].

وفي إطار مفهوم المشاريع (الأعمال) الصغيرة يمكن أن نجد صيغا أخرى مرادفة لهذا المفهوم وتتداخل معه بل أن البعض يعتبرها صور مطابقة للعمل الصغير مثل :[5]

- المشاريع الصغيرة جدا (المايكروية) Micro Business :وهي أعمال توجد في مكان واحد ويعمل فيها اقل من خمسة أفراد وغالبا ما تكون حرفية .
- المشاريع العائلية Family Business:وهي الأعمال التي تمتلك و تدار من قبل أفراد عائلة واحدة لتوفير مصدر رزق لها وابسط صور لها المحلات التجارية والصيدليات.
- المشاريع المنزلية Home-Based Business:هي أعمال تمارس في المنزل ومملوكة مباشرة من قبل فرد أو أفراد تمتاز بسهولة التمويل ، وقد ساعد الحاسوب على ممارسة هذا النوع من الأعمال بالاستفادة من شبكة الانترنت والخدمات التي تقدمها لدعم هذا النوع من الأعمال .

2. أهمية المشاريع الصغيرة الاقتصادية والاجتماعية:

لاشك أن للمشروعات الصغيرة أهمية بالغة في دعم الاقتصاد، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية و الاجتماعية والبشرية ، وهذا من خلال الخدمات التي تقدمها .

وعموما يمكن إجمال أهمية المشاريع الصغيرة والاقتصادية والاجتماعية في مايلي :[6]

- ✓ استحداث الوظائف والمساهمة في حل مشاكل البطالة؛

---

[3] صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي،"الإدارة والأعمال "ط4،دار وائل للنشر،الأردن،2014،ص:175.

[4] ماهر المحروق،إيهاب مقابله،"المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها ومعوقاتها، مركز المنشات الصغيرة والمتوسطة ،الأردن،2006،ص:12.

[5] صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي، مرجع سبق ذكره،ص-ص:175-176.

[6] انظر كل من :

- صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي، مرجع سبق ذكره ،ص-ص:178-179،بتصرف.
- عدنان حسين يونس، رائد خضير عبيس،"دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة"، ط1،دار الايام للنشر والتوزيع، الاردن ،2015،ص:48.
- ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي، مرجع سبق ذكره ،ص:33.
- كنانة أولين ،"المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة "، http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/281279، 2017/09/21.
- بيان حرب ،"دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية-التجربة السورية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 22، العدد2،سورية ،2006،ص:120.
- محمد هيكل ،" مهارات وإدارة المشروعات الصغيرة "، ط1، مجموعة النيل العربية ،القاهرة ، 2003،ص: 82.

- ✓ مصدر للإبداع التكنولوجي من خلال تنمية نشاط الإبداع التكنولوجي و احتضان الرياديين وخلق ما يسمى بحاضنات الأعمال وتشجيع الأعمال الصغيرة وتوفير تمويل لها ؛
- ✓ المنافسة وتنشيط الاقتصاد الوطني ؛
- ✓ إشباع حاجات المجتمع والأعمال الأخرى .
- ✓ تعد أكثر كفاءة في استخدام رأس المال وتعبئة المدخرات؛
- ✓ تعد موردا مكملا للمشاريع الكبيرة بتوزيع منتجاتها وإنتاج السلع النهائية ؛
- ✓ قدرة هذه المشاريع في الدخول إلى أسواق لا تنجذب إليها المشاريع الكبيرة ؛
- ✓ وجود حوافز للعمل والتجديد وفرص لتلبية رغبات المستهلكين؛
- ✓ انخفاض أسعار السلع التي تقدمها نظرا لانخفاض تكلفة الإدارة والمصروفات العمومية وحجم التكلفة الثابتة؛
- ✓ السرعة والدقة في اتخاذ القرارات بالمقارنة مع المشاريع الكبيرة ؛
- ✓ تعتبر هذه المشاريع عبارة عن بذور أساسية للمشروعات الكبيرة ؛
- ✓ هذا النوع من المشروعات يساعد في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة؛
- ✓ توفر المشروعات الصغيرة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمؤسسات الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار؛
- ✓ المساهمة في زيادة الادخارات والاستثمارات وذلك من خلال تعبئة رؤوس أموال الأفراد والجمعيات غير الحكومية والتي كان من الممكن أن توجه إلى الاستهلاك وتؤدي بالتالي إلى ارتفاع الأسعار؛
- ✓ الاعتماد على الموارد المحلية ومخرجات المشروعات الكبيرة وبذلك تسهم في الحد من هدر تلك الموارد وتقليل الاستيراد؛
- ✓ تحقيق نوعاً من التوازن الجغرافي لعملية التنمية لكونها تتسم بالمرونة في التوطن والتنقل بين مختلف المناطق والأقاليم؛
- ✓ لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة أو إلى مساحات واسعة؛
- ✓ بالنظر لصغر حجمها فإن بإمكانها التوغل إلى القرى والأرياف والحد من هجرة السكان إلى المدن الكبيرة؛
- ✓ وسيلة تشجيع و دعم للإنتاج الزراعي؛
- ✓ تستخدم كمدرسة أو ورشة تدريب لبعض الحرف وزيادة بعض المهارات؛
- ✓ تنمية وحماية الصناعات التقليدية والتي تحظى بقبول شديد لدى العديد من شعوب العالم؛
- ✓ مصدر هام لتزويد الصناعات الكبيرة بالعديد من احتياجاتها؛
- ✓ تشكل المشروعات الصغيرة رافداً تصب فيه العديد من منتجات الصناعات الكبيرة؛
- ✓ وسيلة لاستثمار المواد الأولية المحلية سواء كانت سلعاً نصف مصنعة أو خامات غير مستثمرة؛
- ✓ إنها تتناسب ومتطلبات السوق المحلية خصوصاً في البلدان النامية التي تعاني من صغر حجمها ونطاقها الضيق وانخفاض القدرة الشرائية لدى الأفراد
- ✓ تتيح المجال أمام الشباب الطموح لتحقيق دخول مرتفعة مقارنة مع الوظائف الحكومية؛
- ✓ تسهم في التخفيف من حدة التضخم من خلال توظيف الأموال المعطلة واستخدامها في عملية الإنتاج وتوليد الدخل؛
- ✓ تهم في التخفيف من الأوبئة الاجتماعية وانتشار الجريمة والانحرافات، ومن ثم تسهم في التقليل من الإنفاق الحكومي في هذا الاتجاه؛

- ✓ تساعد على تشغيل المدخرات الشخصية لأصحابها مما يشكل دعما للاقتصاد الوطني؛
- ✓ تساعد في إكساب العاملين فيها مهارات قد تساعدهم على الانتقال إلى وظائف أفضل والبدء بمشروعات مصغرة أو صغيرة جدا؛
- ✓ إن هذه المشاريع لديها قدرة على الاستجابة لمتغيرات السوق و التطور السريع لحركة العرض والطلب وباتت فرصها بالنمو والبقاء اكبر من المشاريع والأعمال الكبيرة ذات المرونة الأقل؛
- ✓ تكوين علاقات وثيقة مع المستهلكين في المجتمع؛
- ✓ زيادة إحساس الأفراد بالحرية والاستقلال.

وبالنظر للأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية الشاملة عموما والتنمية الاقتصادية خصوصا ، وما تتمتع به هذه المشاريع من مزايا عديدة التي تحتم ضرورة وجودها بجانب المشاريع الكبيرة، و أصبح من الضروري العمل على زيادة فاعلية هذه المشاريع وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها لزيادة دورها في عملية التنمية الاقتصادية.

نتائج السؤال الثاني :ما هي خصائص وسمات المشاريع الصغيرة ؟

وتتسم المشاريع الصغيرة بمجموعة من السمات و الخصائص أبرزها:

- انخفاض مقدار ارس المال المطلوب للبدء في المشروع ؛
- محدودية متطلبات التكنولوجيا والتطوير والتوسيع والتحديث؛
- الأثر المباشر للعائد في توفير الحاجات الأساسية لمالكيها؛
- الاعتماد على المواد الأولية المحلية ؛:[7]
- زيادة القيمة المضافة للإنتاج الصناعي وخاصة بعد أن تطور بعضها تطويرا تكنولوجيا حديثا بحيث أصبحت تنتج سلعا عالية الجودة، كما أنها تمتاز بسهولة تغيير خطواتها الإنتاجية وتكون أكثر استجابة للتغيرات في الأذواق كما تمتاز بأنها لا تحتاج إلى دراسات جدوى اقتصادية معقدة؛
- تسهم بشكل أساسي في الحياة الاقتصادية ليس فقط لعددها وتنوعها ولكن لانتشارها في كل جوانب النشاط الاقتصادي في تنمية الأقاليم ولدورها المتكامل في دعم المصانع الكبيرة وبيئة صناعية خصبة وكمصدر للتحديث المطرد للصناعة والتجارة ؛
- طبيعتها التنظيمية كونها تتخذ صيغة ملكية فردية أو عائلية أو شركات الأشخاص مما يجعلها بالضرورة لا تستوجب وجود تعقيدات إدارية في تنظيمها (كمجلس الإدارة وغيرها من التنظيمات الإدارية والتي لابد من وجودها في المشروعات الكبيرة) لذلك هي أكثر جذبا للاستثمارات الصغيرة ؛
- كثيفة العمالة كونها تمثل مصدرا مهما في زيادة المساهمة في تشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة في صناعات حرفية ومنزلية ...وبخاصة فئة الشباب من خريجي الجامعات والتخفيف من حدة البطالة وذلك بتكلفة منخفضة نسبيا مقارنة بالصناعات الكبيرة، وبالتالي تخفيف العبء على ميزانية الدولة في هذا المجال؛
- تنمية قدرات أصحاب المواهب والإبداعات وأصحاب براءات الاختراع ذلك أن نسبة الإبداع التكنولوجي في المشاريع الصغيرة تصل إلى 39.8 % في الولايات المتحدة ،و 38.1% في بريطانيا ،وفي ألمانيا وفرنسا بواقع 33.3% وعليه أولت حكومات الدول المتقدمة أهمية خاصة لدعم وتمويل المشاريع الصغيرة خاصة مما يتعلق منها بجانب الابتكار والتطوير ؛

[7] حسان خضر،"تنمية المشاريع الصغيرة "،مجلة جسر التنمية ، المجلد1، العدد9، الكويت،2002ص:04.

- قلة كلفة المخاطرة نظرا لقلة كمية وتكلفة الإنتاج، وهذا لصغر حجم رؤوس الأموال و لتوجه استثماراتها مباشرة لعملية الإنتاج؛
- يمكن أن تكون مشروعات صناعية مخصصة لإنتاج معدات معدة للتصدير ،فعلى سبيل المثال بعض مشروعات كورية الجنوبية تصدر حوالي 95 % من إنتاجها للخارج والذي جعل منها مصدرا مهما لجلب العملة الصعبة ،كذلك المساهمة في زيادة حجم وقيمة الصادرات الصناعية ، ففي ألمانيا تمثل 66% من إجمالي الصادرات ن وفي ايطاليا بحدود 47%ن وفي اليابان حوالي 30%ن أما الولايات المتحدة فتمثل نسبة إجمالي المشاريع الصغيرة بين المصدرين جوالي 96% قاموا بتصدير حوالي 30% من إجمالي الصادرات الأمريكية. [8]

نتائج السؤال الثالث:فيما تكمن آليات و مراحل إقامة المشاريع الصغيرة ؟

أولا : آليات إقامة المشاريع الصغيرة :

تتعدد الآليات المعتمدة لإقامة المشروع الصغير ويعتمد اختيار الأسلوب أو الآلية على مدى توفر فرصة مناسبة طموحة يمكن استغلالها وفق هذه الآلية ومن أهم هذه الآليات التي اعتمدت من قبل الكثير من الرواد:[9]

1. **البدء بمشروع جديد تماما**:فان الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة كانوا يعملون لدى الغير ولكنهم اقتنص فكرة نتيجة تعامله اليومي ووجود قدرة ريادية لديه فبدا عملا جديدا لم يكن موجودا، كما أن توافر مهارات معينة وسنوح فرصة معينة يدفع لإنشاء عمل جديد.
2. **شراء مشروع قائم** :يقوم أصحاب المشاريع الصغيرة بشراء مشاريع موجودة قد تكون فاشلة تم يعمل على إعادة بنائها وتنظيمها وجعلها أعمالا مربحة .
3. **تغيير اختصاص المشروع** : يمكن أن يقام المشروع الصغير بديلا عن مشروع سابق لم يكتب له النجاح ليس نتيجة لقصور في القدرات الإدارية والتجربة بل نتيجة تغييرات خارجة عن إرادة صاحب المشروع الصغير ، أو أحيانا يكون المشروع الجديد قد اكتشف نتيجة التعامل اليومي في المشروع الأول وانه يمكن أن يكون أكثر ربحا.
4. **الشراكة مع الآخرين**:قد يبدأ المشروع الصغير بناء على شراكة مالية مع شخص أخر أو شراكة بأفكار وممتلكات مادية مثل استغلال بناية تعود لشخص أخر بطريقة يمكن أن تكون مشروعا جديدا وناجحا.
5. **الامتياز**: يعتبر الامتياز من أهم صور المشاريع الصغيرة ، ويعرف الامتياز بأنه شراء حقوق تشغيل واستخدام اسم مشاريع أخرى في أماكن غير دولتها الأم و من الأمثلة الشائعة للامتياز شركة كوكاكولا ، ماكدونالدز وكنتاكي وغيرها، والامتياز يقوم على أساس اتفاق بين الشركة أو المؤسسة المانحة للامتياز وغالبا ما تكون مؤسسة كبيرة معروفة ومؤسسات صغيرة تحصل على هذا الامتياز وتكون المؤسسة المستفيدة مستقلة في إدارتها وعملها ولكنها ستحمل اسم المؤسسة المانحة بموجب عقد قانوني متفق عليه و مقابل رسوم سنوية

[8] أسامة عبد المجيد العاني ،"اعتماد الوقف لتمويل المشاريع الصغيرة "، مجلة شؤون اجتماعية ،المجلد 32، العدد128، الإمارات، 2015، ص-ص :157-158، بتصرف

[9] صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي، مرجع سبق ذكره،ص-ص:182-183، بتصرف.

محددة وعلى المؤسسة المستفيدة أن تراعي قوانين الدولة التي تعمل بها وكذلك شروط المؤسسة المانحة للامتياز، أما الفوائد التي تحصل عليها المؤسسة المستفيدة تكمن في الاسم التجاري والسمعة المكتسبة كما تستفيد من خبرات إدارية متقدمة وأساليب إنتاج متطورة.

ثانيا : مراحل إقامة المشاريع الصغيرة

يمكن التمييز مراحل إنشاء مشاريع صغيرة حسب الخطوات التالية :[10]

1. **المرحلة الأولى :تحديد الهدف**

أي الغاية التي نسعى إليها من اجل إنشاء هذا المشروع وهل تم اختيار فكرة المشروع المناسبة، ومدى الاستعداد والرغبة لأداء هذه الفكرة ومدى الاستعداد والرغبة لأداء هذه الفكرة ،وكذلك هل لدينا قدرة شخصية لإدارة هذا المشروع من خلال الخبرات الفنية والمعلومات والمعرفة المسبقة ، وتدريب سابق ن ومهارات إدارية وسلوكية في التعامل مع الآخرين.

2. **المرحلة الثانية :دراسة جدوى مبدئية لفكرة المشروع**

وهذا يتم من خلال دراسة حاجات السوق والمشروعات المشابهة، ومراحل عمليات أنشطة المشروع ، وهل يحقق المشروع فائدة لنا وللمجتمع، وهل فكرة المشروع واعدة بالنجاح.

3. **المرحلة الثالثة :هل يتوفر التمويل المالي**

وهذا يتم من خلال معرفة ما لدينا من قدرات مالية للقيام بالمشروع أو الاستعانة بمصادر تمويلية أخرى تساعد على نجاح فكرة المشروع .

4. **المرحلة الرابعة: إعداد دراسة جدوى تفصيلية**

وهذا يتضمن :

أ.دراسة بيئية :أي هل المشروع يتوافق مع البيئة .

ب.دراسة تسويقية: أي هل المشروع يسد حجم معين من الطلب على المنتج .

ج.دراسة فنية :هل المشروع قادر على سد الفجوة على الطلب في السوق وما هي الخامات و أية أساليب تكنولوجية وفنية نستخدم.

د.دراسة مالية :هل ميزانية المشروع المالية قادرة على تغطية تكاليف الإنتاج .

هـ.دراسة اقتصادية:هل سيحقق المشروع هامش الربح المعقول بالإضافة إلى التكاليف.

و.دراسة اجتماعية :هل سيحقق المشروع عائدا اجتماعيا يعود بالنفع على المجتمع المحلي والمستهلك أو الفئة المستهدفة.

5. **المرحلة الخامسة :إعداد برنامج زمني للمشروع**

ويتم ذلك من خلال :

أ.وضع خطوات وأولويات تفصيلية لأعمال وأنشطة المشروع ؛

ب.إعداد الموقع وتجهيزه بالموصفات المطلوبة ؛

ج.تحديد الفترات الزمنية لانجاز الأعمال؛

[10] Nicholas Siropolis. Small Business Management, 5th edition - Houghton Mifflin Company – 1994,pp108-120.

د.تحديد تكاليف كل عمل ونشاط.

6.المرحلة السادسة :التنفيذ والتجهيز

وهي المرحلة التي تتعلق بالكيفية التي يتم بها إنشاء المشروع وتجهيزه و كذلك تنفيذه بالشكل المناسب للقيام بالإنتاج المطلوب وهذا يتم كمايلي :

أ.شراء وتركيب الآلات والمعدات ؛

ب.اختبارات التشغيل والإنتاج؛

ج.التسويق والبيع.

7.المرحلة السابعة :المتابعة والتقييم

هذه المرحلة تتعلق بمتابعة كم تم انجازه من الأعمال ومعرفة ما تم التوصل إليه وفق ما خطط له وتكون على النحو التالي :

أ.من حيث الأعمال؛

ب. من حيث الزمن ؛

ج. من حيث الإنفاق؛

د. من حيث نسبة التنفيذ ووجود المشاكل؛

هـ. من حيث التصحيح للتأكد من تحقق أهداف المشروع .

السؤال الثالث: ما هي المعوقات والتحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة ؟

تواجه المشاريع الصغيرة العديد من المعوقات والمشاكل التي تتصل بحجم عملياتها ومواردها المحدودة أو حداثة عهدها وبعض هذه المشاكل موجود من سنوات عديدة وبعضها الأخر بدأ بالظهور مع التغيرات الاقتصادية العالمية ، و هناك جملة من المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل المشاريع الصغيرة والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية:[11]

- نقص الخبرة والتجربة مما يجعل المشروع الصغير يتخبط في السوق وفي قطاع العمل نفسه؛
- عدم وجود إستراتجية واضحة للعمل حيث تغيب الرؤية الواضحة والرسالة الخاصة بالعمل والاستراتجيات المتبناة للوصول للهدف؛
- عدم توفر القيادات والخبرات الإدارية التي تتلاءم مع التغييرات؛
- انخفاض مستويات الإنتاجية ؛

الملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

[11]انظر المراجع التالية :

- المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية ،" الصعوبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة "،https://hrdiscussion.com/hr15829.html، 2017/09/24.
- صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي، مرجع سبق ذكره،ص:181، بتصرف.
- ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي، مرجع سبق ذكره ،ص:35 بتصرف.
- نفس المرجع ، ص-ص:113-116، بتصرف.
- مشروع ،"عوامل نجاح وفشل المشاريع الصغيرة"، http://www.machro3.com/2017/02/blog-post_33.html، 2017/09/23.

- ضعف المهارات الفنية ومهارات إدارة الأعمال ؛
- عدم رغبة الأفراد ذوي المؤهلات والكفاءات في العمل لدى المشاريع الصغيرة ؛
- عدم رغبة المدير المالك في تعيين أفراد ذوي مهارات ومستوى علمي أعلى منه؛
- قوانين العمل ونظم الترقية وفلسفة التفويض المسؤوليات غير واضحة؛
- عدم توفر القدرات المالية اللازمة لتمويل المشروع من بداية إنشائه؛
- تهرب المصارف وبيوت الأموال من تقديم المساعدات المالية؛
- الإجراءات الحكومية خاصة في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛
- النقص في البنية التحتية يشكل عائقا أمام تأسيس ونمو المشاريع الصغيرة؛
- الضرائب من ناحية ارتفاعها وناحية أخرى عدم توفر البيانات الكافية عن هذه المشاريع مما يضيق عمل جهاز الضرائب؛
- التسويق والمنافسة ومصادرها المتمثلة في الواردات والمشروعات الكبيرة تعتبر من أهم الصعوبات الجوهرية التي تتعرض لها المشاريع الصغيرة؛
- ندرة المواد الأولية وهذا من حيث الندرة الطبيعية وعدم القدرة على التخزين وضرورة اللجوء إلى الاستيراد وتغيرات أسعار الصرف؛
- ضعف استخدام الأساليب الحديثة في الإدارة؛
- عدم القيام بالأبحاث الخاصة بالتطوير والابتكار لمواجهة المنافسة والنجاح في السوق؛
- عدم وجود نظم معلومات كافية وعدم القدرة على الحصول على المعلومات المتعلقة بالأسواق والموردين وتقنيات التشغيل والتصميمات الجديدة واللوائح والمعايير؛
- فكرة التصدير غير واردة نظرا لصغر حجمها؛
- عدم القدرة على تلبية التوقعات العالمية فيما يتعلق بالجودة؛
- عدم ملائمة ظروف العمل ومستويات الحماية الاجتماعية.
- عوامل أخرى كقلة الالتزام في العمل و الإهمال والكوارث والاختلاسات وغير ذلك .

هذا وهناك من يصنف المعوقات التي تواجه نمو وتوسع المشاريع الصغيرة سواء كانت داخلية أو خارجية وفق نوعها إلى :[12]

1.معوقات تمويلية :

[12] انظر إلى المراجع التالية :

- ثائر محمود رشيد ،"تجربة تنمية المصانع الصغيرة في العالم "،مجلة دراسات اقتصادية بيت الحكمة ، بغداد السنة الثانية ،العدد الأول ،ربيع 2000،ص:101.
- عدنان حسين يونس، رائد خضير عبيس، مرجع سبق ذكره ،ص-ص:27-37، بتصرف.
- احمد حسين المشهراوي، وسام اكرم الرملاوي ،" أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين فيها" ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد09، العدد02،2015،ص-ص:144-146.

تعتبر المعوقات التمويلية من أهم المعوقات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة والتي تتقدمها صعوبة وضعف فرص الحصول على التمويل الخارجي المناسب المتمثل بصعوبة وضعف فرص الحصول على القروض من المصارف التجارية ، وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة في المصارف لطبيعة هذه المشاريع ومتطلباتها اللازمة التي تطلبها تلك المصارف من جهة ، أو لجهة صعوبة شروط التمويل ، وهذا مما يدفع المستثمر الصغير إلى تقديم تقدير منخفض لرأس المال للازم لإقامة المشروع وهو ما يؤدي إلى حدوث مشاكل في التمويل عند التنفيذ الفعلي للمشروع، ولا يقتصر الأمر في التوفير التمويل اللازم فحسب و إنما في الشروط العسيرة التي تضعها المؤسسات المصرفية لتقديم القروض ومنها أسعار الفائدة المرتفعة بالإضافة إلى توفير ضمان كبير من جانب المقترض يضمن قدرته على التسديد دون الاهتمام بما يتضمنه المشروع من أفكار جديدة ، ومما يزيد المشكلة تعقيدا هو عدم اعتبار الآلات والمعدات جزءا من الضمان ، بالإضافة إلى افتقار المستثمرين وأصحاب المشاريع الصغيرة إلى الخبرة في التعامل مع الإجراءات المعقدة للبنوك.

2.معوقات الاقتصادية :

هي المعوقات المرتبطة بمناخ النشاط الاقتصادي ومناخ الاستثمار بصفة عامة، وتتمثل في حصول انكماش في النشاط الاقتصادي أو ركود في قطاع ما يكون المشروع مرتبطا به، مما يعيق تشغيل المشروع تشغيلا اقتصاديا يضمن تحقيق أقصى معدل للربح بأقل تكلفة ، بالإضافة إلى المنافسة بين المشروعات الصغيرة ذاتها أو بينها وبين المشروعات المتوسطة والكبيرة، وعدم الاستفادة من حوافز الاستثمار التي تقدم للمشروعات الكبيرة ، والفرص التي تضيع على المشروعات الصغيرة مقارنة بتلك التي تتمتع بها المؤسسات الكبيرة .

3.المعوقات التسويقية :ويمكن تقسيم المعوقات التسويقية إلى :

أ.معوقات تسويقية خارجية :متعلقة بالعوامل الخارجية التي تؤثر على السياسة التسويقية للمؤسسة وذلك من خلال تبدل رغبات المستهلك وسلوكه بالإضافة إلى تفضيله للمنتجات الأجنبية،وتقليده للنمط الغربي في الاستهلاك أو ضعف المنافسة مع المنتجات المستوردة، وعدم توفير الحماية الكافية للمنتجات الوطنية، وإما انخفاض حجم الطلب في السوق المحلية عموما ، وهذا ما جعل أساليب التسويق التقليدية عاجزة عن الاستمرار في الحصول على حصة ثابتة في السوق.

ب.المعوقات التسويقية الداخلية :وهي ناتجة عن إهمال المشروعات الصغيرة للجانب التسويقي في نشاطها ،لضعف الاهتمام بالبحوث التسويقية ونقص المعلومات عن السوق بشكل عام والدراسات عن الطلب المتوقع بشكل خاص أو لنقص الكفاءة والقدرات التسويقية جراء نقص الخبرات والمؤهلات لدى العاملين، أو ضعف خبرتهم ومعرفتهم بالمفهوم الحقيقي للتسويق وحصر هذا المفهوم بإعمال البيع والتوزيع .

4.معوقات الإدارية :

تعتبر المشروعات الصغيرة المستقطب الأساسي لرواد الأعمال وفرصة لإظهار كفاءة صاحب المشروع وما لديه من مهارة في الإدارة والتسويق ، إلا أن هؤلاء هم قلة قياسا إلى الكم الكبير للمشروعات الصغيرة ،حيث تفتقر هذه المشروعات للإدارة الصحيحة والخبرة في العديد من المجالات كالأعمال المحاسبية والتسويقية أو الأمور الفنية وغيرها،

5.معوقات فنية :

من أهم المعوقات الفنية التي تواجه المشروعات الصغيرة هي أنها تبدأ بمشكلة اختيار الفكرة المناسبة لتأسيس المشروع، حيث نجدها غالبا ما تتم باختيار غير مناسب وغير مدروس ، مما يكتب للكثير من المشروعات بعد فترة ليست بطويلة عدم الاستمرار والفشل أو محاولة التغيير إلى نشاط أخر ، ثم تليها مشكلة الحصول على المساحة والموقع المناسب لإنشاء المشروع ،إلى صعوبة الحصول على مدخلات الإنتاج لاسيما المشروعات الصناعية و على وجه الخصوص إذا كانت تعتمد على المواد الأولية المستوردة.

6.معوقات التنظيمية والتشريعية :

تتمثل المعوقات التنظيمية والتشريعية في غياب القوانين والتشريعات والمؤسسات التي تعمل على دعم وحماية المشاريع الصغيرة بشكل خاص وهي تشكل القوانين المنظمة لعمل هذه المشاريع كالتشريع الضريبي والقوانين الخاصة بالاستيراد والتصدير وعدم توفر ضمان اجتماعي في هذه المشاريع والبيروقراطية الحكومية كالتعقيد في إجراءات إنشاء المشروعات الصغيرة ، وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها... و تعاني المشروعات الصغيرة من مشكلة تعدد الجهات التفتيشية والرقابية (الاقتصادية ، الصحية ،الضمان الاجتماعي ، الضرائب، الموصفات والمقاييس....)بالإضافة إلى غياب التنسيق بين هذه الجهات وبين الجهات الناظمة للمشروعات الصغيرة في حال وجدت، بالإضافة إلى نقص الخبرة والكفاءة في مواجهة المتغيرات التي قد تطرأ على الأنظمة والقوانين في البلاد .

بالإضافة إلى كل هذه المشاكل والمعوقات هناك مجموعة من التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة وتحد من نموها وتطورها والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية الذكر :[13]

- الإبداع المستمر والروح الريادية :حيث يرتكز نجاح المشروع الصغير على قدرة مالكه والعاملين فيه على جعل حالة الإبداع حالة مستمرة ودائمة من خلال الإبداع الإداري و الإبداع التكنولوجي ، والإبداع في العمليات والمنتجات ، ولا يتحقق كل هذا إلا بوجود الروح الريادية لدى العاملين ومالكي المشروعات ؛
- إدارة نمو المشروع الصغير:حيث تواجه المشاريع الصغيرة تحديات مختلفة خلال مراحل دورة حياتها ففي بداية دورة حياتها فان التحديات تتمثل في تأسيس وإقامة العمل والحصول على الموارد اللازمة وخاصة المالية منها وجذب الزبائن ، أما إذا انتقل المشروع الصغير إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة النمو واختراق السوق فان هناك تحديات من نوع أخر مثل جعل العمل مربحا والالتزام بمتطلبات مالية معينة وتعقد إدارة العمل والتعاملات بسبب النمو النسبي للمشروع الصغير أما في مرحلة النضوج فان التحديات تتعلق باستمرارية النمو وإعادة صياغة الاستراتجيات والإدارة للنجاح والتميز.
- اختيار شكل الملكية : إن اختيار شكل ملكية المشروع الصغير هو مشكلة تواجه صاحب المشروع ، لذلك يتوجب عليه دراسة الأشكال القانونية المختلفة للمشروع لمعرفة ميزاتها وعيوبها واختيار الشكل القانوني الأنسب للعمل ، كما أن هذا الشكل القانون

[13] للمزيد من التوضيح راجع : صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي، مرجع سبق ذكره،ص-ص:184-189، بتصرف.

قد يتطلب تغييرا لاحقا بسبب محدودية الشكل السابق أو لفتح أفاق جديدة أمام المشروع، وبشكل عام فان الأشكال الشائع للمشاريع الصغيرة هي :إما الملكية الفردية للمشروع ، أو المشاركة ، أو شركات الأموال .

- التمويل :إن تحدي التمويل خاصة في بداية العمل يمثل تحديا خطرا يفترض أن يحسب حسابه لأنه يتوقف عليه نجاح المشروع واستمراره أو إخفاقه وانهياره، وبشكل عام فان أمام أصحاب المشاريع الصغيرة طريقتين لتمويل أعمالهم في بدايتها وهما التمويل بطريقة القرض–سواء من المصارف أو الأفراد الآخرين أو المؤسسات التمويلية الأخرى– أو التمويل بطريقة التنازل عن جزء من الموجودات لصالح شريك أخر والسماح له بالسيطرة على جزء من العمل ومراقبته.
- كتابة خطة العمل :تعني خطة العمل دليل يصف اتجاه العمل الجديد متطلباته وحاجاته المختلفة من تمويل وفنيين وعمل وغيرها، وتعد هذه الخطة عادة لغرض تقديمها مع طلب القرض إلى الجهات المختلفة ، وبالنسبة للمشاريع الصغيرة فان هذه الخطة تكتسي أهمية خاصة وعلى إعدادها يعتمد نجاح المشروع أو فشله.

نتائج السؤال الخامس : ما هي عوامل نجاح المشاريع الصغيرة؟

هناك مجموعة من العوامل التي يجب أن تتوفر في المشاريع الصغيرة حتى تستطيع النجاح والاستمرار وهذه العوامل تتمثل في :[14]

1. توقيت انطلاق المشروع:حيث يؤثر عامل الوقت تأثيرا كبيرا في نجاح أي مشروع جديد بل انه أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح هذا المشروع حيث انه من الأفضل إذا كان المنتج أو الخدمة المقدمة من المشروع يحل مشكلة معينة قائمة للمستهلك في توقيت بدء المشروع أو حتى يجعل حياة المستهلك أفضل ، لذلك يجب دراسة مدى استعداد المستهلك والسوق لطرح فكرة أي مشروع جديد من عدمه لضمان نجاح هذا المشروع.
2. تشكيل فريق عمل:من العوامل المؤثرة أيضا في نجاح أي مشروع :تكوين فريق عمل حيث أن هذا العامل يؤثر بنسبة 32% على المشروع فمن الضرورة أن يضم فريق العمل لأي مشروع مجموعة من الخبرات والإمكانيات والمهارات المختلفة في كل المجالات التي تخص المشروع بالكامل للإلمام بكل جوانبه لضمان نجاح المشروع.
3. إستراتجية العمل :تؤثر إستراتجية العمل على نجاح أي مشروع حديد بنسبة 24 % فمن الضروري عمل إستراتجية جيدة للمشروع من حيث استخدام كل الموارد المتاحة للمشروع وذلك بأقل تكلفة ممكنة في اقل وقت ممكن ولكن بجودة عالية ويحتاج ذلك إلى الخبرة وتحديد الهدف المراد الوصول إليه ومن ثم ابتكار إستراتجية للعمل بها لضمان نجاح فكرة المشروع.
4. رأس المال المستخدم في المشروع :عند عمل دراسة جدوى مثالية ومبشرة وتطرح كل نقاط القوة والضعف للمشروع واستراتجيات العمل به فيوجد الكثير من الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة التي تكون على استعداد لتمويل مثل هذه المشاريع والتي تضمن أنها تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
5. التحكم بالنفس والسيطرة :حيث انه عند البداية في تنفيذ فكرة أي مشروع فانه كلما كبر هذا المشروع كلما زادت تحدياته ومشكلاته وفي هذا الوقت يعتبر عامل السيطرة والتحكم بالنفس عاملا هاما حيث يزداد الضغط على صاحب المشروع بمرور الوقت مما يؤدي إلى

[14] مشاريع صغيرة ، " عوامل نجاح المشاريع الجديدة "، https://small-projects.org، 2017/10/05.

زيادة مخاوفه وقلقه وتوتره وهنا يجب استخدام ضبط النفس إلى أقصى درجة وتحمل الضغط الواقع على عاتقه وذلك للوصول بفكرته ومشروعه إلى حيث يريد ومن ثم تحقيق أهدافه.

6. التعلم المستمر :يجب على صاحب أي مشروع أن يقوم دائما بالقراءة والاطلاع وتعلم كل ما هو جديد في مجال مشروعه حيث هناك الكثير من أصحاب المشاريع الذين كانوا لا يعرفون شيئا عن مجال مشروعاتهم من قبل ولكن التعلم المستمر يكسب الفرد خبرات أكثر مما يجعله مواكبا لكل ما هو جديد في مجاله ولديه حنكة وذكاء في كيفية التعامل مع أي مشكلة أو أمر يطرأ على مشروعه.

هذا وهناك من يصنف عوامل نجاح المشاريع الصغيرة إلى ثلاثة عوامل هي:[15]

أولا :عوامل خاصة أو شخصية مرتبطة بمالك المشروع:لابد من صاحب المشروع الصغير أن يتحلى بمجموعة من الخصائص هي:

- الاستعداد والجدية من قبل المستثمر للتكيف مع ظروف العمل والتفرغ التام للعمل ؛
- تحمل المخاطر وحب الانجاز وحب اكتشاف المجهول والابتكار والإبداع ؛
- الحرص على اكتساب الحد الأدنى من الخبرة قبل تأسيس المشروع ؛
- ضرورة توفر العديد من المهارات الإدارية مثل فن التفاوض، تنظيم الوقت، التعامل مع الآخرين وغيرها من مهارات حل المشكلات.

ثانيا :عوامل متعلقة بالبيئة الداخلية للمشروع :وهي عوامل يجب الإعداد لها وتجهيزها قبل إنشاء المشروع والبعض الأخر يمكن تحقيقه أثناء التشغيل وهي :

- إجراء دراسة أولية عن جدوى المشروع والتي على ضوءها يمكن وضع خطة للمشروع؛
- تطوير القدرات الإدارية اللازمة لسير العمل في المشروع وهذه القدرات تشمل العديد من الجوانب:

أ.توجيه وتشغيل المشروع باستخدام وظائف الإدارة .

ب. تعزيز ودعم وظيفة التسويق في المشروع الصغير والتي تساعد في معرفة السوق والفرص التسويقية والحرص على تحسين جودة المنتج.

ج.وظيفة التمويل والمحاسبة والتي تساعد في وضع الخطط المالية الملائمة مع التعامل مع الجوانب المالية والمحاسبية بطريقة صحيحة تضمن التغلب على المشكلات في هذا الحقل وترشيد التكاليف عن طريق تخصيص الموارد المتاحة واستخدامها بكفاءة.

ثالثا :عوامل متعلقة بالبيئة الخارجية :هناك عدد من العوامل اللازم توافرها في البيئة التي تنشا وتعمل بها المشاريع الصغيرة والتي تساهم بشكل فاعل في تمهيد طريق النجاح لهذه المشاريع ومنها:

- التخطيط المركزي لأنشطة المشاريع الصغيرة، مع تحديد أوجه المساعدة التي يحتاج إليها كالتمويل والتسويق وذلك بعد تحديد احتياجاتها؛
- المساعدة في عملية دعم وتطوير رواد الأعمال من خلال التنسيق مع الجامعات والمعاهد المتخصصة؛

[15] هيثم عبد الكريم ،"أسباب فشل ونجاح المنشات الصغيرة "، http://faculty.mu.edu.sa/public/uploads/1423474177.4156، 2017/10/4ص-ص:6-8، بتصرف

- المساهمة في تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة إداريا وفنيا من حيث توفير الاستشارات والتدريب وتقديم المساعدة الفنية والتكنولوجية؛
- المساعدة في بناء قاعدة بيانات تتلاءم مع احتياجات المشاريع الصغيرة وتساعدها في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات؛
- التنسيق مع الجهات التمويلية المختلفة لوضع برامج تمويلية متنوعة وداعمة للمشروعات الصغيرة ؛
- تقديم المساعدات التسويقية على المستويين المحلي والدولي حيث يمكن الاستفادة من مجالس الغرف التجارية والصناعية؛
- تنسيق التكامل مع المنشات الكبيرة من خلال توفير المعلومات المتعلقة بالمنشات الكبيرة من المواصفات اللازمة لاحتياجاتها من مستلزمات الإنتاج التي تقدمها المشروعات الصغيرة ؛

الخاتمة :

جاءت الدراسة الحالية للوقوف على آليات إقامة المشاريع الصغيرة والتعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه هذه المشاريع والتي من شانها أن تحد من تنميتها وتطورها ، والإجابة على عدد من الأسئلة المتعلقة بهذا الأمر هذا وقد تم ملاحظة انه لا يوجد تعريف محدد للمشاريع الصغيرة وإنما تتعدد مفاهيمه بين الدول وداخل الدولة الواحدة ويخضع تعريفها لمجموعة من المعايير ،كما تمت الإشارة إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي تكتسي بها المشاريع الصغيرة وما لها من دور في تنمية وتنشيط الاقتصاد والقضاء على عدد من المشاكل الاجتماعية ،كما تمت التعرف أيضا على الخصائص والسمات التي تمتاز بها المشاريع الصغيرة الأمر الذي جعل الدول وعلى رأسها الدول المتقدمة إلى الاهتمام بها و إنشائها والاعتماد عليها في تنشيط و ازدهار اقتصادياتها ،ومن جهة أخرى أيضا أشارت الدراسة إلى آليات ومراحل إقامة المشاريع الصغيرة وتعريج على المعوقات التي تصاحب إنشاء المشاريع الصغيرة والتحديات التي تواجهها في مسار نموها وتطورها واستمرارها ، كما تم توضيح مجموعة من العوامل التي إذا تم الأخذ بها تؤذي إلى نجاح المشاريع الصغيرة .

ومن خلال ما سبق يمكن للدراسة أن تقدم مجموعة من التوصيات التي من شانها زيادة فعالية وكفاءة المشاريع الصغيرة وتدعم استمرارها وتطورها وازدهارها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية:

- ضرورة زيادة الوعي بأهمية المشاريع الصغيرة وتوضيح دورها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية بدا من الحكومات إلى أفراد المجتمع من خلال تشجيع دور الإعلام في إقامة حملات التوعية لذلك؛
- تشجيع ثقافة المبادرة والعمل الحر في المجتمع من اجل إقامة مشاريعهم خاصة أولائك الذين يملكون أفكار تمكنهم من يصبحوا أصحاب مشاريع ناجحة وريادية ؛
- تشجيع إقامة المشاريع الصغيرة خاصة في المجال الزراعي لما لها أهمية بالغة في التنمية الاقتصادية وتخفيض فاتورة الاستيراد؛
- ضرورة أن تصمم المشاريع الصغيرة بشكل علمي يمكن من تنفيذها ومتابعتها وتقييمها؛
- ضرورة إعداد دراسة جدوى حقيقية تأخذ في اعتبارها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمشاريع الصغيرة؛
- ضرورة تشجيع الصناعة والمنتج المحلي وتثقيف المجتمع عليها من خلال سن قوانين تشجع الإنتاج المحلي وتحميه، ووضع ضوابط ورسوم على المنتج المستورد؛
- ضرورة إيجاد صيغة مصرفية جديدة لتمويل المشاريع الصغيرة بحيث تكون واضحة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية؛
- إنشاء صناديق لتمويل المشاريع الصغيرة على غرار صندوق الزكاة تعتمد على الأوقاف في تمويلها؛

- ضرورة إجراء مسح دوري لهذه المشاريع لتجميع الإحصاءات الخاصة بها في مجالات الإنتاج واليد العاملة ورأس المال وغيرها بهدف مساعدة الجهات المسئولة في اتخاذ القرار المناسب لتطوير هذه المشاريع وتشخيص احتياجاتها التمويلية المختلفة.

المراجع :

1. احمد حسين المشهراوي، وسام أكرم الرملاوي ،" أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين فيها" ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد09، العدد02،2015.
2. أسامة عبد المجيد العاني ،"اعتماد الوقف لتمويل المشاريع الصغيرة "، مجلة شؤون اجتماعية ،المجلد 32، العدد128، الإمارات، 2015.
3. بيان حرب ،"دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية–التجربة السورية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 22، العدد2،سورية ،2006.
4. ثائر محمود رشيد ،"تجربة تنمية المصانع الصغيرة في العالم "،مجلة دراسات اقتصادية بيت الحكمة ، بغداد السنة الثانية ، العدد الأول ،ربيع 2000.
5. حسان خضر،"تنمية المشاريع الصغيرة "،مجلة جسر التنمية ، المجلد1، العدد9، الكويت،2002.
6. صالح مهدي العامري،طاهر محسن الغالبي،"الإدارة والأعمال "ط4،دار وائل للنشر،الأردن،2014.
7. ماهر المحروق،إيهاب مقابله،"المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها ومعوقاتها، مركز المنشات الصغيرة والمتوسطة ، الأردن،2006.
8. عدنان حسين يونس، رائد خضير عبيس،"دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة"، ط1،دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن ،2015.
9. ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي،"المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية"، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع ،الأردن،2012.

الملتقى الوطني حول إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر